



# المستقبل

## للأبحاث والدراسات المتقدمة



اسم الموضوع : السعودية نيوز

عنوان الموضوع : العالم يتربع انطلاق إكسبو 2020 دبي

تاريخ النشر : 03/10/2021

اسم الكاتب : مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

### الموضوع :

تتسم معارض إكسبو الدولية بمفعول سحري دائما ما تستفيد به الدولة المستضيفة للحدث الأضخم في العالم في العديد من القطاعات المهمة. ومنذ 170 عاماً ومعارض إكسبو الدولية توفر منصة لعرض أهم الابتكارات وتبادل الخبرات، لكنها أيضاً تكون ذات آثار كبيرة على الاقتصاد العالمي ككل، وعلى اقتصاد البلد المضيف على وجه الخصوص. فمعرض إكسبو عادة ما يحدث طفرة في عدة قطاعات اقتصادية، وعلى رأسها الاستثمار والسياحة والسفر وتجارة التجزئة والعقارات، والعديد من القطاعات الأخرى. ومنذ أقيمت أول دورة لهذه المعارض في قصر الكريستال في لندن عام 1851 حيث عُرضت ابتكارات الثورة الصناعية الأولى، يعتبر معرض إكسبو أحد أهم الأحداث على الصعيد الدولي. واليوم، تتأهب الإمارات لجني ثمار "المفعول السحري" لهذه المعارض في ظل تنظيم "إكسبو 2020 دبي" الذي سيجتمع العالم خلاله من جديد على مدى 6 أشهر خلال الفترة من 1 أكتوبر/تشرين الأول 2021 إلى 31 مارس/ آذار 2022. وفي مكان واحد، هو الإمارات ستنبثق فرصة كبيرة تُظهر للعالم ما حققته البلاد من إنجازات، وكذلك خططها الرائدة للمستقبل. ويعد إكسبو 2020 دبي أيضاً مناسبة تجذب الإمارات من خلالها أنظار المستثمرين ورجال الأعمال والشركات والمسؤولين الدوليين، ناهيك عن الزوار والسائحين، بما سيكون له مفعول السحر على اقتصادها، لاسيما في فترة مازال العالم يعاني فيها التداعيات السلبية لأزمة وباء كورونا. وحسب "مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة"، يحمل معرض إكسبو 2020 دبي رمزية كبيرة، في المقام الأول، كونه الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا. كما أن المعرض يوفر فرصة للبشر من جميع أنحاء العالم للالتقاء في مكان واحد، وتبادل الخبرات في العلوم والتكنولوجيا والثقافة والفنون وغيرها. ويعزز المعرض يعزز جسور التواصل، ويفتح آفاقاً أكبر للتبادل التجاري والاستثماري بين مناطق العالم. ويساعد دول العالم على التعاون في رسم مسار المستقبل وإيجاد حلول جماعية مستدامة للتحديات العالمية الأكثر إلحاحاً في الوقت الراهن، انطلاقاً من التحديات الاقتصادية والصحية والمناخية والاجتماعية والثقافية، وغيرها. ولدى الإمارات فرصة ذهبية لتعزيز دورها وإبراز مكانتها على الساحة الدولية، والاستفادة من الزخم الاقتصادي الذي سيوفره المعرض، من أجل تعزيز نمو اقتصادها، وفتح آفاق جديدة للمزيد من التنوع وفرص الدخل والتنمية الشاملة والمستدامة، وترك إرث مستدام للأجيال القادمة. ولعل أن المرود الإيجابي لمثل هذه المعارض، وعلى النحو المتوقع أن تحققه دولة الإمارات، قد ثبتت واقعيته وحقيقتها في تجارب الدول التي استضافت معارض إكسبو السابقة، والتي كان لها أثر قوي على اقتصادها، سواء في وقت انعقادها أو على مدى سنوات لاحقة. تشير معظم التقديرات إلى أنه منذ الإعلان عن فوز الإمارات باستضافة "إكسبو 2020 دبي" فقد استقبلت البلاد استثمارات تبلغ نحو 37 مليار دولار، كما أنه من المتوقع أن تستقبل الإمارات استثمارات بنحو 6 مليارات دولار خلال فترة انعقاد المعرض، ما يعني أن إجمالي الاستثمارات التي ستستقبلها الإمارات منذ عام 2013 وحتى نهاية المعرض سيصل إلى 43 مليار دولار. وإذا أُضيف لهذا الرقم ما سيرتب على المعرض من تدفقات استثمارية بعد انتهائه، بناءً على اتفاقيات الشراكة والصفقات الاستثمارية التي سيتم عقدها خلاله، فإن حجم الاستثمارات الكلي المتدفق على الإمارات يمكن أن يتضاعف بحلول نهاية العقد الجاري. ولا يتوقف حجم الاستثمارات المرتبطة بالمعرض على التدفقات التي تستقبلها الدولة من الخارج، بل يشمل كذلك الاستثمارات التي أعلنتها الدولة لتنفيذ مشروعات إنشاء المرافق الخاصة باستضافة المعرض، والتي بلغت نحو 8 مليارات دولار. وفي كل الأحوال، فإن مجمل تلك الاستثمارات، سواء المحلية أو الخارجية، من شأنها أن تحدث طفرة كبيرة في القطاعات المستقبلية لتلك الاستثمارات في الدولة، على المدين المتوسط والبعيد. يأتي قطاعا العقارات والسياحة على رأس القطاعات المستفيدة من الاستثمارات التي تستقبلها الإمارات أو تنفذها في إطار معرض إكسبو؛ فبطبيعة الحال، أدى تطوير موقع المعرض في دبي إلى تدفق هائل للتدفق إلى قطاع العقارات، وهو الذي لم يقتصر على منطقة استضافة المعرض فقط، بل أيضاً في المناطق المحيطة، التي عادة ما تستفيد من التدفق السياحي على المعرض. وقد شهدت الفترة الماضية زيادة كبيرة في حركة تطوير مشاريع تجارية وسكنية جديدة بالقرب من الموقع. وعلى الرغم من أن المعرض سيستمر لسنة أشهر، لكن المرافق الخاصة بالمعرض ستظل بمنزلة الفرصة الاستثمارية الكبيرة، وتوفر العديد من خيارات الاستغلال في النشاط السياحي والترفيهي، وبشكل مستدام بعد انتهاء المعرض. وقد حدث ذلك بالفعل في معارض إكسبو الدولية السابقة، وهناك الكثير من المعالم السياحية العالمية الشهيرة القائمة حتى الآن، والتي تم تشييدها خصيصاً بمناسبة استضافة معارض إكسبو في دولها، ومنها برج إيفل في باريس، ومتحف التاريخ الطبيعي ومتحف فيكتوريا وألبرت في لندن، وغيرها الكثير، وهي المعالم التي تظل مصدراً للجذب السياحي حتى الآن، وستظل كذلك في المستقبل. ومن هذا المنطلق، فمن المتوقع أن يمثل إكسبو دبي بداية لعصر سياحي جديد للإمارات، فخلال المعرض ستستقبل البلاد وفوداً من أكثر من 190 دولة، وكذلك نحو 25 مليون زائر. واستعداداً لهذا التدفق الكبير، فقد تم إنشاء ما يصل إلى 99 فندقاً جديداً في الإمارات، بطاقة تبلغ 45 ألف غرفة فندقية، سواء في مدينة دبي أو المناطق المجاورة في الإمارات الأخرى، لخدمة زوار المعرض. وفيما بعد انتهاء المعرض، فمن المتوقع أن يستمر التدفق السياحي على الإمارات بأعداد أكبر مما كان في فترة ما قبل المعرض، في ظل رغبة السائحين من جميع أنحاء العالم في زيارة معالم إكسبو 2020 دبي، وهو ما سيعزز الدخل السياحي للدولة، ويزيد تنافسيتها على خريطة السياحة العالمية، ويحفز جهود التنوع الاقتصادي على المدى البعيد. باعتبار أن معرض إكسبو 2020 دبي سيحشد ملايين الزوار سواء خلاله أو بعد انتهائه، فإنه سيساعد قطاع تجارة التجزئة في الدولة على تحقيق أرباح كبيرة ونمو سريع في المبيعات. فعلى سبيل المثال، تشير التقديرات إلى أن هناك فرصة فريدة لنمو قطاع الأغذية والمشروبات في الإمارات، حيث من المتوقع تقديم 85,000 وجبة كل ساعة خلال المعرض، سواء بالنسبة للمنظمين أو الزائرين. يضاف إلى ذلك أن هناك زيادة متوقعة في الانفاق على البيع بالتجزئة في الإمارات تقدر بأكثر من 10 مليارات دولار خلال فترة المعرض، وهي لن تكون قاصرة على إمارة دبي فقط، بل إنها ستشتمل جميع أسواق التجزئة في الدولة. من أهم المؤشرات البارزة للتأثير الإيجابي لإكسبو دبي على الاقتصاد الإماراتي، أن المعرض خلق العديد من فرص العمل الجديدة في الإمارات في مختلف القطاعات الاقتصادية. ومنذ الإعلان عن فوز الإمارات بحق استضافته، والذي كان إيذاناً ببدء استعدادات الإمارات والدول المشاركة، للمعرض، والشروع في تنفيذ مشروعات البنية التحتية والعقارات والأجنحة الوطنية، وغيرها. وقد تم توفير عشرات الآلاف من الأيدي العاملة من جميع أنحاء العالم في تلك المشروعات. وبحسب الموقع الرسمي للمعرض، ففي المجمع، يقدر عدد فرص العمل التي يتم توليدها في أنشطة اقتصادية لها علاقة بالمعرض، بما يتراوح بين 50,000 و90,000 وظيفة بدوام كامل، خلال الفترة من عام 2013 حتى عام 2031. القيمة المضافة لإكسبو دبي بعيد إكسبو 2020 دبي استثماراً طويل الأجل للإمارات، لما يمثله من دعم للرؤية المستقبلية للإمارات، ودوره في تعزيز فرص التنمية الشاملة والمستدامة، والتحرك نحو الاقتصاد القائم على الابتكار، وخلق بيئة أعمال مواتية للقطاعات الرئيسية، مثل الخدمات اللوجستية والنقل والسياحة والعقارات والتعليم والرعاية الصحية وسوق العمل، وصناعة المعلومات والمعرفة والثقافة، والذكاء الاصطناعي، والأنشطة البيئية، والطاقة النظيفة، والأبعاد الاجتماعية، وغيرها. وفي المجمع، فإن ذلك الاستثمار، والطفرة التي ستشهدتها العديد من القطاعات، عبر تنفيذ المشروعات الكبرى، من شأنها تعزيز القيمة المضافة للاقتصاد الإماراتي، ويساعد على توليد المزيد من الناتج بالنسبة له، بما يمكنه من تحقيق مكاسب تقدر بنحو 33 مليار دولار، وذلك وفق تقديرات الموقع الرسمي لإكسبو، كما أنه سيساعد على رفع معدل النمو الاقتصادي للدولة بنحو 1.5 نقطة مئوية، وذلك في سنوات ما بعد \*انتهاء المعرض. \*لينك المقال في السعودية نيوز